

التواصل والاتصال :

دراسة مقارنة للتعرف على الأمثال الشعبية

دكتور / مختار محمد فؤاد
أبو الخير

مدرس بقسم العلاقات العامة
كلية الإعلام جامعة القاهرة

مقدمة

التواصل في اللغة العربية يعني التلاقي أو الالتقاء (Convergence) ويشير قاموس المنجد في اللغة والاعلام الى أن كلمة تواصل على وزن «تفاعل» ، بينما كلمة اتصال على وزن «افتعال» مثل ابتكار وإبداع . وتشق كلمة تواصل من الوصل والذي يعني جمع الشيء بالشيء ، ومنها وصل المكان أي بلغ المكان ، وواصل أي داوم واستمر ، ومنها أيضا تواصل الرجلان أي تلاقي الرجلان وتفاعلا ، فالتواصل (Relating) هو التأثير المتبادل بين طرفي أو أطراف عملية التفاعل المواجهة ، بحيث يجد الأفراد الفرصة المناسبة للتعبير عن أنفسهم بحرية ، ويخلق التواصل المناخ النفسي والاجتماعي الملائم للمناقشات الجماعية التي يستخدم الأفراد أساليبهم في التعبير عن أنفسهم .

وقد بدأ علماء النفس الاجتماعي في استخدام لفظ «التواصل» خلال المجموعات النقاشية (Group-Discussion) والتي تعني تواصل الفرد مع نفسه أولا ، ثم تواصله مع الأفراد الآخرين في موقف اجتماعي معين . ويستخدم التواصل في هذه الدراسة على شكل نقل معلومة الى الجمهور باستخدام فيلم قصير من أفلام الدراما الاجتماعية (Social Drama) في مجال تنظيم الأسرة ثم عقد حلقة نقاشية حول هذا الفيلم للتعرف على أهم الأمثال الشعبية التي يمكن للجمهور أن يستخدمها لتأييد أو مقاومة تنظيم الأسرة كفكرة مستحدثة ، وتستهدف الدراسة بذلك معرفة مدى فعالية أسلوب التواصل في

حث أبناء الريف للتعبير عن آرائهم - بأسلوبهم - لاستخدام هذه الآراء في برامج اتصالية مستقبلية لكي يشعر الجمهور بالتوحد مع هذه البرامج ويدرك واقعيتها ، وبذا تزداد فعاليتها وتأثيرها .

أهمية التناقش الجماعي في تحقيق التواصل :

يستهدف التناقش الجماعي تحقيق التلاقي أو التواصل (Convergence) بين أفراد الجماعة الواحدة عن طريق مشاركة الجميع مشاركة ايجابية في عملية التفاعل . ويؤكد قدرتي حفي (1989 : 50) أن التفاعل الاجتماعي من خلال الاتصال الشخصي يعد حاجة انسانية يحقق الأفراد من خلاله تكامل المعلومات ، والوصول الى فهم للحقائق المحيطة ، حيث أن الانسان بطبيعته أميل الى تبني ما يعتقد شخصيا في انجازه ، أو في اتخاذ القرار الخاص به . وتلك هي الفرصة التي تتيحها المشاركة في جماعات النقاش ويثير رايان وكابولون (Ryan et Kaplun undated. P.3) الى أن هناك تقريراً حول وسائل وأشكال المشاركة الايجابية في عملية الاتصال ، والتي عرضت في مؤتمر اليونسكو بنبروي ، وتنص على أنه في الماضي كانت النظرة لدور الاتصال في المجتمع الإنساني تقوم على ضرورة اخبار الناس والتأثير فيهم . ولكن الاتصال الآن ينبغي أن ينظر اليه على أنه عملية تفاعل اجتماعية من خلال تبادل متوازن للمعلومات والخبرات . وهو ما يؤكد ضرورة التركيز على التناقش والحوار (Dialogue) بدلا عن الحديث من طرف واحد (Monologue) .

وتحقق جماعات التناقش كذلك ديمقراطية الاتصال باعطاء الفرصة المتساوية لجميع المشاركين للتعبير الحر ولتبادل المعلومات ، ويرى كلا من بيول وآخرون (Beol, et al: 1962 P.329) أن أدوار الأفراد داخل جماعات التناقش يختلف فيما بين قادة الرأي والأفراد العاديين ، ولكن غالبا ما تكون المحصلة النهائية هي التعبير عن الآراء بشأن تحديد المشكلات التي تواجه المجموعة ، وتحديد أسباب هذه المشكلات ، والعوامل التي تؤدي الى استمرار وجودها ثم اقتراح طرق الحل . ويشير فرج الكامل (1989 : 43) الى أنه يمكن للباحث اللجوء الى استخدام جماعات التناقش أو اللجوء الى أبحاث المجموعة المستهدفة (Focus- Group Research) للتعرف بشكل استكشافي على أسباب انتشار سلوك معين أو فكرة بعينها ، وللتعرف على كيفية اتخاذ بعض فئات الجمهور لقرارات

معينة ، ومعرفة ردود أفعال الجمهور على بعض الرسائل الاتصالية .
تتيح مجموعات المناقش الفرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم بشكل قد لا يستطيعونه في اتصالاتهم اليومية ، وذلك لأن الأفراد داخل هذه المجموعات يكونون بمثابة المنبه أو المثير لغيرهم ، وكذلك تواصل أفراد المجموعة من خلال تفاعلهم ، والمناخ الاجتماعي داخل مجموعات المناقش يؤدي الى توسيع قاعدة تحليل المشكلات ، وتوسيع نطاق المشاركة أمام الأفراد على اختلاف مستوياتهم ، كما يستطيع - الى حد ما - تذويب العوامل السيكولوجية ، أو النفس اجتماعية التي قد تحول دون ابداء بعض الأفراد مثل الأُميين لآرائهم بحرية في وجود نظرائهم المتعلمين .

ويؤكد بوس ، ن (Bose, N, 1974: Pp. 8-14) أهمية جماعات المناقش بصفة خاصة في مجتمعات تزداد فيها نسبة الأمية ، كما هو الحال في الدول النامية ، ويقارن بين جماعات المناقش والندوات واللقاءات العامة مشيراً الى أن هذه الأشكال - الندوات واللقاءات العامة لها تأثيرها المحدود في مجتمعات تنخفض فيها نسبة التعليم ، ويقل في هذه الأشكال التفاعل بين أفراد المجموعة (التفاعل الأفقي) ، وقد يكون هناك نسبة بسيطة من التفاعل الرأسي فقط ، مما لا يسمح بالتعبير الحر عن الرأي . ويتطابق ذلك مع رأي كيلو ريجينا (Kilo, Regina, Y. 1982: P.36) أن جماعات المناقش تسمح باستخدام وسائل أخرى مثل استخدام العروض الدرامية والشرائح والبرامج المسجلة مما يمكن من إثراء المناقشات الأفقية بين الأفراد . وتشير جاكين كار: (Carr, J. 1979: 13-18) الى أن الهدف الأساسي وراء الاتصال المباشر في عملية التواصل هو مشاركة المعاني مع الآخرين في المجموعة ، وتحدد جاكين ثلاثة عناصر في عملية التواصل وهي :
1 - الأفراد - كمرسلين ومستقبلين في نفس الوقت - بما لهم من مدركات ومعتقدات واتجاهات وتقديرات للذات .

ب - رسائل الأفراد سواء كانت رسائل لفظية أو غير لفظية .

ج - البيئة المحيطة وتشمل المناخ الاجتماعي والثقافة الخاصة بالمجتمع الذي تتم فيه عملية التواصل .

ويعتقد ماكدونالد ، ج (Macdonald, J.1981: P.22) أن جماعات المناقش تمثل أساس التواصل الذي يتعلم الأفراد خلاله من غيرهم في المجالات المختلفة للمعرفة ، ويشير كلا من شنجي ومودي (Shingi, P.M.et Mody, B, 1976: P.5) الى أسلوب بحوث

المشاركة (Participatory Research) التي تستخدم في جماعات النقاش حيث تستطيع مثل هذه البحوث أن تظهر ما يلي :

- تحديد المشكلات التي تواجه الجماعة .
- تنوع الوسائل المسموعة والرئية التي يمكن استخدامها .
- تؤكد على التحليل والتفسير الجماعي للمشكلات .

استخدام الدراما الاجتماعية في التواصل :

تعد نوادي الاستماع والمشاركة من أهم التجارب التي استهدفت تحقيق التواصل بين أفراد المجموعات ، وتعتبر نوادي الاستماع والمشاركة مزجا بين الوسائل المباشرة والوسائل غير المباشرة للاتصال لمساعدة مجموعة منظمة من الجماهير من خلال النقاش بعد التعرض لبرنامج معين - على معرفة المشكلات التي تواجههم في مجال معين ، والتعرف على الحلول المناسبة لمثل هذه المشكلات فنوادي الاستماع (Radio Forums) مثلاً في كندا والهند وكوستاريكا والبرازيل ومالايو استخدمت لمساعدة المزارعين لادراك المستحدثات في مجال الزراعة والصحة (روجرز وشوميكروز Rogers et al, 1971: P.216) ويشير دودز ، ت (Dods, T, 1972:PP 7-44) الى عديد من التجارب لاستخدام قواعد الاستماع والمشاركة كوسيلة للتواصل بين أفراد المجموعات ، ومن هذه الدراسات (الاذاعة الريفية في غانا ، التعليم الأهلي خلال الراديو في تنزانيا ، الأفلام التعليمية ووحدات العرض المتنقلة في غانا ، نوادي الاستماع في ساحل العاج ، وتجارب الهند والنيجر وتوجو ورواندا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا ، ومن أهم التوصيات التي يخلص اليها دودز في دراسته هذه هي ضرورة الذهاب للجمهور في أماكنه وبصفة خاصة الجمهور الريفي ، يجب مقابلة الجماهير اجتماعيا وثقافيا ونفسيا ، كما يجب الاستجابة لحاجاتهم الحقيقية والتي يعبرون عنها بأسلوبهم خلال هذه المواقف الاتصالية . ويعرض دكشيت وآخرون (Dikshit et al, 1979) بعض التجارب الأخرى حيث يجري أفراد المجموعة حوارا حول الموضوع قبل التعرض لرسالة اتصالية مسجلة ثم يتم النقاش مرة أخرى بعد التعرض مما يزيد من فعالية برنامج التواصل ، ويشيرون الى تجارب استخدام الدراما الاذاعية في اللقاءات في كولومبيا ، وخلاصة هذه التجارب أن الحوار والدراما الاذاعية والمجلة الاذاعية هي أشكال يمكن استخدامها

في عملية التواصل . وتعد التغذية المستقبلية (Feed Forward) عاملا هاما في مجال التواصل ، حيث أن التغذية المستقبلية من خلال الأفلام أو الأغاني أو الرقصات هي من أهم المواد التي تقدم خلال جماعات المناقش ، وذلك كي تستنير تعبيرات معينة ، أو رجع صدی (Feed back) معين ، وتعتبر مادة أساسية لمضمون برامج جديد يجمع انتاجها . تشير جاكليين كات (موضع سابق : 162) أن التغذية المستقبلية هي التي تتعدى الكلمات لتصل الى المشاعر والأحاسيس التي يمكن نقلها الى الجمهور ، وكذلك فهي تعني الابداع والابتكار ، وبذلك فاستخدام الصوت ، والضوء في التجارب ، وكذلك استخدام الاغاني والأفلام والصور يمكن ، أن يزيد من الإدراك ، ويمكن أن يستثير رموز معينة للتأمل والوعي والتعبير بطريقة خاصة سواء من حيث الشكل أو الأسلوب في التعبير ، وهي الأشكال والأساليب الخاصة بطائفة جماهيرية معينة في مجتمع معين بحيث تعبر عن تراث هذا الجمهور أو عن أدبه الشفاهي ، وهو ما يطلق عليه بالفولكلور . والفولكلور كلمة ذات شقين هما (Folk) وتعني الناس في مجموعة أو طبقة معينة و (Lore) وتعني المعرفة الجمعية أو الحكمة بشأن مفهوم معين غالبا ما يكون ذو صفة تقليدية ، أو قديمة ويشمل الفولكلور السير والمدايح والابتهالات الدينية والخرافة والأسطورة ، والحكاية ، والموال الشعبي ، والأغاني بأنواعها ، والأمثال الشعبية والتعبيرات والأقوال المأثورة والألغاز والنكتة والتثيل الصامت والرقصات والمسرح الشعبي .

وتشير الأشكال الفولكلورية الى مجال الخبرة المشتركة بين أبناء الريف وهي غالبا ما توجه آراء وسلوك وقرارات الأفرات .

الأمثال الشعبية :

تعد الأمثال الشعبية واحدا من أكثر أشكال التعبير شيوعا في الريف المصري ، حيث تعبر عن تجارب معينة وتوضع في كلمات لها رنين أو جرس خاص . ويشير دوبرولسكي (Dobrowo lski, 19979: P.284) الى أن الأمثال الشعبية تتوارثها الأجيال ، وأنها تتميز بمصداقية عالية بين غالبية الأفراد ، وتتناول الأمثال الشعبية مجالات متعددة من حياة أبناء الريف ، وتلخص نبيلة ابراهيم (1974 : 162) خصائص الأفعال الشعبية فيما يلي :

أ - أنها ذات طابع شعبي .

ب - أنها ذات طابع تعليمي .

ج - أنها ذات شكل أدبي مكتمل .

د - أنها ذات طابع مميز عن الكلام المؤلف رغم أنها تعيش في أفواه الشعب .

وتتميز الأمثال الشعبية بمصادقتها وشيوعها بين مختلف الطوائف الجماهيرية في الريف لتعبيرها عن التراث وعن حكمة الأجداد ، وأنها خلاصة لتجارب الإنسان ، وقد يكون المثل عبارة عن قول ناقد لوضع معين ، ويتناول مختلف مناحي الحياة وكافة النشاط في الريف ، ولذلك فهناك تعريفات للأمثال الشعبية في دوائر المعارف العالمية ، حيث تشير دائرة المعارف البريطانية الى أن المثل هو جملة قصيرة موجزة محددة المعنى وشائعة الاستعمال كما تشير دائرة المعارف الأمريكية ، الى أن المثل هو جملة قصيرة موجزة تستحضر بدقة الحقيقة الشائعة ، وتتولد أساساً في المجتمعات الأولى بأسلوب عامي غير أدبي وتكون شكلاً فولكلورياً شائعاً بين كل الأجيال . ويمكن للمثل أن يكون كناية عن وضع معين ولكن في شكل واضح غير مبهم مثل «حجر دايماً ولا سبع نايماً» ، وتتوزع الأمثال الشعبية في مضمونها لتشمل في مجالات كثيرة ومختلفة مثل «من خرج من طينة .. تكثر شياطينه» والطين هنا معناه الأرض . وكذلك من خرج من داره .. انتقل مقداره» وهناك أمثال دافعة للعمل والنشاط «اعمل وافترخ ولا أقعد وافترق» و«مفيش حلاوة من غير نار» و«الي مايدوق المر ما يعرف الحلو» .

وقد يعدو مضمون المثل الى القدرية والتواكيفية مثل «اعرف ما في الجيب .. يأتيك ما في الغيب» «والله بيرزق الواقف والقاعد والمتكىء على جنبه» وربك رب العطاء .. يدي البرد على قد الغطاء» ، و «قيراط بخت ولا فدان شطارة» و «الي يحب ربنا ويختاره .. يجيب له الخير لحد داره» .

ويشير مناحي القشامي (1402 هـ 1982 : ص 7 ، 8) الى أن لكل مثل من الأمثال قصة يمكن من خلالها التعرف على العادات والتقاليد الخاصة بطائفة معينة أو شعب معين ، ويمكن من خلالها أيضاً معرفة واثبات الصلة التاريخية لشعب من الشعوب . ويعبر محمد إبراهيم أبو سنة (1968 : 11) عن المثل بأنه موقف صادق يختزن وجهة نظر تحمل غبار التجارب الاجتماعية ، والمثل كتعبير يصوغ الموقف

المادي بلا وساطة نظرية». والقارئ للامثال الشعبية يمكن أن يلاحظ أنها قد تتكرر تبعا للمواقف لتوحي بأكثر من معنى ، وبعضها ذو معنى ظاهر ، وآخر ذو معنى باطن ولكن سهل الفهم مثل «أقل الرجال يغني النساء» ويعطي نفس معنى «راجل ولا ضل حيطه» وأيضا «العروس والمعمعة ، والعروس ضفدعة ، ويعطي نفس معنى «الجنازة حاره والميت كلب» . ومن أهم المجالات التي تم دراسة الأمثال الشعبية خلالها ما أشار إليه سيد عويس (1990) في حصره للأمثال والتي بلغت في كتابه 1810 مثالا في المجالات التالية : الزواج ، العشرة ، المعاشرة ، الأبناء والآباء ، الغيرة ، الأقارب ، الصداقة والأصدقاء ، الجوار ، العمل ، الحذر واليقظة ، الوفاء البر والاحسان ، الرزق ، الحظ ، القناعة ، الكرم ، التبذير ، الفقر والغنى ، الاغنياء والفقراء ، الخير والشر ، الصدق والكذب ، الكبر والكبرياء ، التفاخر والتباهي ، الحسد ، النفاق ، الأسرار وافشاؤها وكتماها ، السخرية ، الصبر ، الجهل ، المصائب والكوارث ، الموت وأخيرا أنماط سلوكية عامة .

وتشير هذه المجالات الى تنوع الأمثال الشعبية وامتدادها لتشمل غالبية مناحي الحياة ، وقد تعددت الدراسات التي تؤكد مصداقية الأمثال الشعبية لدى أبناء الريف في مصر مثال دراسة كمال القابعي (1985) عن تأثير التنمية على القيم والاتجاهات في الريف المصري ، ومختار أبو الخير (1986) في رسالته للدكتوراه ، ودراسة سيد عويس (1981) حول أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تواجه تنظيم النسل في المجتمع المصري المعاصر ، ودراسة أحمد رشدي حول فنون الأدب الشعبي ، ودراسته (1978) حول تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري على الفولكلور ، في مصر ، مما دعا الى اجراء هذه الدراسة حول التواصل وامكانيته في حث الجمهور المستهدف على التعبير عن المشكلة المعروضة عليهم من خلال الدراما الاجتماعية .

أهداف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور التواصل عن طريق استخدام فيلم قصير (الدراما الاجتماعية) والتناقش الجماعي في حق أفراد المجموعات على التعبير عن أنفسهم من خلال الأمثال الشعبية بالمقارنة الى أسلوب الندوة حول نفس الموضوع للتعرف على ما يلي :

- - أهمية التواصل في حق الجمهور الريفي على التعبير عن النفس من خلال الأمثال الشعبية .
- المقارنة بين دور التواصل والاتصال الشخصي في التعرف على الرأي بعمق .
- دور كل من التواصل والاتصال والاتصال الشخصي في تزويد الجمهور بالمعلومات حول موضوع تنظيم الأسرة .

فروض الدراسة :

- 1 - استخدام الدراما الاجتماعية والتناقش الجماعي يتيح الفرصة للتعبير عن النفس أكثر من الاعتماد على أسلوب الندوة .
- 2 - هناك علاقة بين السمات الديمغرافية للجمهور مثل (الجنس والمستوى التعليمي والاستجابة عن طريق التناقش والاتصال لأي من الشكليات المستخدمين على النحو التالي :
- أ - يستجيب الرجال أكثر من السيدات لأسلوب الندوة
- ب - تستجيب السيدات أكثر من الرجال لأسلوب التواصل .
- ج - يستجيب الأفراد ذوي التعليم المرتفع لأسلوب الندوة أكثر من المستويات التعليمية الأقل .
- د - يستجيب الأفراد ذوي التعليم المنخفض للتواصل أكثر من ذوي التعليم المنخفض .
- 3 - استخدام التواصل من خلال الدراما الاجتماعية والتناقش ، الجماعي أكثر فعالية في نشر المعلومات حول تنظيم الأسرة من أسلوب الندوات المباشرة .

مجتمع الدراسة :

- أ - المجتمع الجغرافي ، أجريت هذه الدراسة التجريبية في قرية «شرنوب» مركز دمنهور بمحافظة البحيرة التي تعد من أكثر محافظات الوجه البحري ارتفاعا في متوسط حجم الأسرة ، ومن حيث عدد الأفراد بالغرفة الواحدة (الكتاب الاحصائي ، 1989 من 24) ، كما تشير تقارير الرأي العام السكاني بمركز الاعلام والتعليم والاتصال الى انخفاض الوعي السكاني بالمحافظة مقارنا بباقي المحافظات .

ب - المجتمع البشري : أجريت الدراسة على 4 مجموعات ، تتكون كل منها من 10 مبحثين مجموعتان للتواصل مجموعة 10 أفراد ذكور وأخرى اناث ، ومجموعتان لأسلوب الندوة ، وتضم كل مجموعة مجموعتين في كل مستوى تعليمي من المستويات الخمس (أمي ، يقرأ ويكتب فقط ، يقرأ ويكتب وأقل من متوسط ، متوسط جامعي .

منهج الدراسة :

- استخدم الباحث القياس القبلي والبعدي لمجموعتين مع تعريض كل مجموعة لمؤثر مختلف (التواصل والندوة) .

- أداة البحث هي صحيفة الاستقصاء والتي طبقت قبل وبعد التجربة لقياس :

أ - الزيادة في معلومات المجموعتين حول تنظيم الأسرة .

ب - فعالية الاشكال المستخدمة في تشجيع الجمهور على التعبير من خلال الأفعال الشعبية الخاصة بتنظيم الأسرة والتنمية الاجتماعية .

- يمكن تصور التعميم التجريبي كما وصفه كامبل وستانلي (Campbell et Stanley, 1973: P.7) فيما يلي :

T1 X T2

O O

(T1 = Pretest / T2 = Posttest / X = Exposure / O = Observation Acceptability test)

- وقد تم استخدام صحيفة أخرى ، لقياس مدى تقبل الجمهور / موضع الدراسة - للمؤثر التجريبي في كل من المجموعات كأداة لنشر المعلومات حول تنظيم الأسرة ، وطبقت بعد التجربة فقط .

المؤثر التجريبي للتواصل :

تم استخدام فيلم قصير للدراما الاجتماعية ، ويعد أحدث الأفلام المنتجة بمرکز الاعلام والتعليم والاتصال بعنوان ، سكة غالية ومدته (16 ق) ويدور حول المحاور التالية :

- الأسرة الصغيرة أسرة سعيدة .
- تنظيم الأسرة يحافظ على صحة الأم .
- ضرورة المناقشة والمشورة بين الزوجين .
- أهمية التفرقة بين الأولاد في المضاجع .
- التأثير السلبي لكثرة الانجاب على الصحة النفسية للأم .
- كثرة الانجاب يقلل من فرص تعليم الأولاد .

قصة فيلم سكة غالية :

تدور قصة الفيلم حول التنافس على احدى سحناوات القرية ، ويفوز بها شخص يظهر فيما بعد ايمانه مبدأ «العزوة» مما يؤدي الى تدهور حالته الاقتصادية ومن أبرز مظاهر ذلك التدهور عدم القدرة على توفير مكان لنوم الأولاد مما اضطرهم الى النوم جميعا ذكورا واناثا في حجرة واحدة ، يؤدي ذلك الى محاولة تعدي أحد الصبية على أخته وذلك لمخالفة الوالد للحديث النبوي «وفرقتهم بينهم في المضاجع» وتزور الزوجة صديقة لها تزوجت نفس يوم زواجها فتفاجأ بأن الصديقة مازالت جميلة ومنزلها مازال مؤثثا ونظيفا في حين أنها ترهلت من كثرة الانجاب وتعلم برغبة زوجها بالتزوج عليها فتصاب بالجنون .

المداخل الاقناعية بالفيلم :

- أ - ركز الفيلم على المداخل التالية (العاطفي ، الصحي ، الاقتصادي ، العقلي) .
- ب - استخدم الفيلم الأشكال الفولكلورية التالية (حلقات الذكر والانشاد الديني ، الأمثال الشعبية ، الموال ، الرواية) .
- ج - استخدم الفيلم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

المعالجة الاحصائية للبيانات :

- تم استخدام المعاملات الاحصائية التالية لعقد المقارنات بين مجموعات التجارب :
- (1) اختبار المعاينة (Test For Proposition) (Z - Test) .

(2) (T - Test) لمعرفة ، ما اذا كانت الفروق في النتائج قبل وبعد التجربة فروقا معنوية ، أو ذات مغزى أم لا .

(3) اختبار بيرسون للارتباط (Pearson Carrelation Coefficient) وهو قياس علاقة الارتباط الخطي (Linear Relation Ship) بين متغيرين والذي يمكن أن يأخذ قيمه بين -1 ، $+1$ ، واستخدم لقياس الارتباط أو العلاقات التالية :

أ) - العلاقة بين السمات الديمغرافية (الجنس المستوى التعليمي) وقبول الأشكال موضع التجربة .

ب) - العلاقة بين السمات الديمغرافية واكتساب المعلومات من الأشكال موضع التجربة .

(4) اختبار كاي (Chi - Square) ويستخدم للمقارنة بين الذكور والاناث وكذلك بين الباحثين في المستويات التعليمية المختلفة في كل من :

أ - اكتساب المعلومات من الأشكال موضع التجربة .

ب - تقبل الأشكال والتعبير عن النفس باستخدام الأمثال الشعبية .

(5) تم سؤال الباحثين ، 10 أسئلة تتعلق بقبول الشكل الدرامي وتم اعطاء درجة (Scare) للأبحاث على النحو التالي : ايجابية جدا (4) ، ايجابية (3) ، الى حد ما (2) سلبية (1) ، سلبية جدا (صفر) ولذلك فأعلى مجموع هو (40) وأقل مجموع هو صفر) .

النتائج :

(1) تقبل الباحثين للدراما الاجتماعية وأسلوب التواصل ، جاءت اجابات الباحثين على النحو التالي :

الإجابة	المجموع	النسبة
محايي	40- 21	20 = N
غير محايي	20 Z	19
		1
مجموع		20

ويظهر من هذه النتيجة ازدياد تقبل عينة الدراسة لأسلوب التواصل ، لذلك كان لابد من دراسة متغير الجنس والتعليم وعلاقتها بالتقبل لأسلوب التواصل :
(أ) - متغير الجنس ، تم استخدام معامل كاً ، وأظهرت النتائج أن الجنس ليس له تأثير على تقبل الجمهور لأسلوب التواصل فقد قبله الذكور والاناث بدرجات متقاربة
($X^2 = 0.1792$ b Df = 1)

ولذلك يمكن رفض الفرض القائل بأن الاناث يمكنهم الاستجابة بصورة مواتية للدراما وأسلوب التواصل أكثر من الذكور .

(ب) - متغير التعليم وتم استخدام معامل الارتباط بيرسونز (Pearson) وأكدت اجابات الباحثين الفرض القائل بأن الأفراد ذوي التعليم الأقل يمكنهم الاستجابة للشكل الدرامي وأسلوب التواصل بصورة مواتية أو محاية أكثر من الأفراد ذوي التعليم المرتفع ، وبذلك ظهرت الاجابة في صورة ارتباط عكسي ، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى التعليم كلما قل تقبل الشكل الدرامي .

(r.) Carrelation Cefficient = - 0.20347)

(Computed T. Value = - 2- 05760 Z Df = 18)

(2) التعلم من أسلوب التواصل :

تم قياس حجم التعلم من أسلوب التواصل بحساب الوسيط للاختبار القبلي والبعدي ، حيث بلغت قيمة الوسيط قبل التجربة 6.94 ، بينما بعد التجربة وصل الوسيط الى 11.2 بفارق 4.26 ،

$T_c = -17 - 8575$)

(TT = (0 - 01 = - 23

وهو فارق له دلالة عالية ، مما يؤدي الى قبول الفرض بأن أبناء الريف يمكنهم اكتساب المعرفة والتعلم أكثر من خلال تعرضهم للشكل الدرامي وأسلوب التواصل حيث أن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي جاء ذو مغزى عند مستوى (0.01) وذلك لاستخدام أسلوب التواصل للأمثال الشعبية التي يستخدمها أبناء الريف في حياتهم . ووفقاً لذلك يمكن رفض الفرض الخاطيء بأنه لا فرق بين

الوسيط قبل وبعد التجربة فيما يختص بحجم المعلومات المكتسبة نتيجة للتعرض
لأسلوب التواصل .

العلاقة بين الجنس واكتساب المعرفة من أسلوب التواصل :

تم اختبار العلاقة بين الجنس والمعرفة المكتسبة بأسلوب التواصل باستخدام معامل t_b ، والذي ظهر أن ليس له دلالة واضحة ، الجنس لم يكن عاملاً مؤثراً في أحداث
فارق بين الذكور والاناث في اكتساب المعرفة من خلال أسلوب التواصل ($X^2 = 4.844$)
($Df = 2$) (N.S) ،

العلاقة بين التعليم واكتساب المعرفة من أسلوب التواصل :

تم اختبار هذه العلاقة باستخدام معامل الارتباط الخطي البسيط (بيرسون) وظهرت أن ($Carrelation\ Coefficient = - 0.163159$) وهو ارتباط ضعيف جداً مما يوحي
بأنه ليست ثمة علاقة بين التعلم وبين اكتساب المعرفة ، أو المعلومات من أسلوب
التواصل الذي يستخدم التناقش الجماعي والشكل الدرامي ، ويعني ذلك أنه ليست
هناك علاقة ذات مغزى بين مستوى التعليم والتعلم من الشكل الدرامي . وقد أكدت
هذه النتيجة ما توصل إليه أروزكو (Orazco) و نارايانا (Naraynan)
بينما هناك دراستان لكل من جوميز (Gomez) وميركادو (Mercado) توصلتا إلى أن
هناك علاقة ذات مغزى بين التعليم ومستوى الفهم ، ويمكن تفسير ذلك بأن المادة
المستخدمة في كلتا الدراستين كانت المطبوعات ، والتي يمكن أن تكون مفهومة
ومستوعبة أكثر للمتعلمين .

وقد توصل نوراث (Neurath) في دراسته حول نوادي الاستماع وتأثيرها على
المتعلمين وغير المتعلمين والتي عرضها ولبور شرام توصل إلى أن الأميين اكتسبوا فعلاً
معلومات أكثر من المتعلمين على الرغم من أنهم بدأوا أقل ، وقد أكدت دراستنا هذه
أنه ليست هناك فروق ذات مغزى في اكتساب المعرفة بين
الأفراد في المستويات التعليمية المختلفة .

أهمية التواصل في حث الجمهور على التعبير عن الرأي :

نتيجة للتناقش الجماعي الذي أعقب التعرض للفيلم الدرامي الاجتماعي فقد أمكن

جمع كثير من الأمثال الشعبية والأغاني نوردها فيما يلي :

(أ) أمثال وأغاني ضد تنظيم الأسرة :

تنوعت الأمثال التي ذكرها المبحوثون والتي تعتبر ضد تنظيم الأسرة حيث تدور حول مفاهيم متوارثة وهي العزوة ، والتواكلية وعقدة الولد وكذلك مقاومة التجديدات ، وهذه الأمثال هي :

1 - العزوة :

- اللي عزوته مين .. لا تسطو على بيته الحرامية .
- بكره تكبر الصغار وتعمر الديار .
- أم وحيدها ربنا محيرها .. وأم عشرة ربنا مقدرها .
- العيال مال اللي مالوش مال .
- الأولاد زي العصا . بكره تكبر وتبقى جنيينة تظلل علينا .
- يجعل عزوتك رجال من مال .
- لا ايد تقف لوحدها .. ولا وحداني يكيده رجال .
- البركة في اللمة .
- اللي يسعدها زمانها .. تحيب بناتها قبل صبيانها .
- البركة في كثر الأيادي .
- أغنية في سبوع الأطفال مطلعها : «ياملح دارنا .. كثر عيالنا »
- صناع الشخص ولاده .
- اللي يغلبك بالمال .. تغلبه بالعيال .

2 - التواكلية :

- خليها على الله .. ساعة الله يعين الله .
- محدش ييبات من غير عشا .
- ان جالك وش جديد .. يحيلك رزق جديد .
- ربك رب العطاء .. يدى البرد على قد الغطا .

جمع كثير من الأمثال الشعبية والأغاني نوردها فيما يلي :

(أ) أمثال وأغاني ضد تنظيم الأسرة :

تنوعت الأمثال التي ذكرها المبحوثون والتي تعتبر ضد تنظيم الأسرة حيث تدور حول مفاهيم متوارثة وهي العزوة ، والتواكلية وعقدة الولد وكذلك مقاومة التجديدات ، وهذه الأمثال هي :

1 - العزوة :

- اللي عزوته مين .. لا تسطو على بيته الحرامية .
- بكره تكبر الصغار وتعمر الديار .
- أم وحيدها ربنا محيرها .. وأم عشرة ربنا مقدرها .
- العيال مال اللي مالوش مال .
- الأولاد زي العصا . بكره تكبر وتبقى جنينة تظلل علينا .
- يجعل عزوتك رجال من مال .
- لا ايد تقف لوحدها .. ولا وحداني يكيده رجال .
- البركة في اللمة .
- اللي يسعدنا زمانها .. تحيب بناتها قبل صبيانها .
- البركة في كثر الأيادي .
- أغنية في سبوع الأطفال مطلعها : «ياملح دارنا .. كثر عيالنا »
- صناع الشخص ولاده .
- اللي يغلبك بالمال .. تغلبه بالعيال .

2 - التواكلية :

- خليها على الله .. ساعة الله يعين الله .
- محدش ييبات من غير عشا .
- ان جالك وش جديد .. يحيلك رزق جديد .
- ربك رب العطاء .. يدى البرد على قد الغطا .

- أكل واحد يكفي عشرة ، وأكل عشرة يكفي ميه .
- هاصت لاصت . قول ياباسط .
- يرزق الهاجع والناجع واللي نايم على وزنه .

(3) مقاومة التجديدات :

- الباب الي يهيلك منه الريح .. سده واستريح .
- ايه تعمل الماشطة في الوش العكر .
- المتعوس متعوس ولو علقوا على داره فانوس .

(4) عقدة الولد :

- الي مالوش ولد عديم الظهر والسند .
- قالوا دي بنية اتهدم سقف البيت عليه .

- ما مات من خلف .
- الي ما يغليها جلدها - ما يغليها ولدها (حطت عجلها ومدت رجلها) .
- أغنية :

مال الوليه نعشها ماييل
 ماهاش ولد بين الرجال شايل
 عزي المعزي واترجع لورا
 ماهاش ولد رايحين نعزي مره
 عزي المعزي واترجع بييل
 ملهـاش ولد رايحين نعزي مين
 - أغنية :

لـا قـالـوا داغـلام
 انشد ظهري وقـلام
 وجـابـوا لي البيض مقشر
 وعليـه السمن عـلام

لـبـاقـالـوـا دـي بـنـيـة

هـدـوا فـرن المـدار عـلـيـه

وـجـابـوا لـي البـيـض بـقـشـره

وـبـدال السـمن مـيـه

(ب) - أمثال وأغاني وأقاويل مأثورة تدعو الى تنظيم الأسرة :

أورد المبحوثون كثيرا من الأمثال الشعبية والأغاني التي تدعو الى تنظيم الأسرة وقد تركزت في جميعها على صحة الأسرة (الأب والأم والأولاد ، والناحية الاقتصادية ، والسعادة الأسرية ، وزواج الأقارب وكذلك الآثار السلبية لكثرة الأولاد ، على النحو التالي :

(1) الصحة :

- أدي الجمل وأدي الجمال .. تختاروا الصحة والمال ولا كثر العيال .
- من خاف سلم .
- قال مرضعه .. شائلة أربعة .. وطالعة الجبل تدور على الجبل شوفتوا الهبل .

(2) الناحية الاقتصادية :

- على قد لحافك مد رجليك .
- على قد حصيرتك مد رجليك .
- احسب حساب المرسى (بلد في الصعيد) ، وان جاك طياب من الله .
- أقله بركه .
- اللي عنده عيش وبله عنده الفرح كله .
- الطمع يقل ما جمع .
- من طلب الزيادة وقع في النقصان .
- اللي تخلفه الجدد تفنيه القروود .
- أمنوا على مشن مليانه عيش ولا تأمنوا على بيت مليانة جيش .
- من خرج من طينه .. تكثر شياطينه .

(3) السعادة :

- اللي يقعد في الكوم ويتعفر .. يجيء في الجرن ويتحسر .
- اللي يحسب الحسابات .. من الهنا يبات .
- حلاوة الذرية في ولد وبنية .
- خلاوة الذرية في بدر وبدرية .
- موش يا بخت من ولدت ، يا بخت من سعدت .
- الولادة بتولد بس السعادة .
- الأكلانة تولد ميه .. وتقول يا ققله الدرية .
- دبور رنه على خراب عشه .
- البقة تولد ميه وتقول يا ققله الدرية .
- (أغنية) :

عريانين ييأفأفوا جارين طبله ويسأفوا
قولنا بتعلموا اليه كده قالوا بنكيد العدا
قلنا هاتوا أثار وانذبوا ييه
على الحال اللي انتوا فيوه
- اللي يشيل قربه محزومة .. تخر على دماغه .
- من عثر في حجر ورجع ليه .. يستاهل اللي يجري عليه .

(4) الآثار السلبية لكثرة عدد الأولاد ، وعقدة الولد :

- يا ما جاب الغراب لأمه .
- اللي يربط في رقبته حبل .. ألف من يسحبه .
- يادي الشيلة يادي الحطة .. رحت على جمل وجيت على قطة .
- الباب اللي يجيك منه الريح .. سده واستريح .

(5) زواج الأقارب وتعدد الزوجات :

- ان كان لك قريب .. لاتشاركه ولا تناسبه .
- بارك الله في المرة الغريبة والزرعة القرية .

- خذ من الزرائب ولا تأخذ من القرايب .
- الدخان القريب يعمي .
- اللي يتجوز إثنين .. يا قادر يا فاجر .

- النتائج الخاصة بأسلوب الندوة :

(1) استجابة المبحوثين لأسلوب الندوة :

- الجنس وأسلوب الندوة : لم تكن هناك فروق ذات مغزي بين رأي المبحوثين (الذكور والإناث) بأن أسلوب الندوة فقد - دون استخدام الفيلم الدرامي والتناقش الجماعي - غير مجدي ، وأن حجم الاستفادة ما تزال ضئيلة وأنهم يفضلون لو تعرضوا لشيء يرونه ولا يسمعون عنه فقط ($X^2=0.213$ $Df=1$ (N.S) وتتواكب هذه النتيجة مع المقولة الشائعة «لا تقل لي شيئاً ودعني أرى» ونتيجة لمناقشة المحاضر بالندوة للمبحوثين بعد الانتهاء من القاء كلمة فقط خلص الباحث الى مجموعة الأمثال التالية :

- أمثال ضد تنظيم الأسرة :

- العيال عزوه .
- اللي خلف ما متش .
- يجعل عزوتك رجال مش مال .
- أسأل مجرب ولا تسأل الطبيب .

- أمثال تدعو الى تنظيم الأسرة :

- أبو البنات مرزوق (ضد عقدة الولد) .
- كثر العيال تقلل المال وتخليك مهموم البال .
- اللي أيده في الميه .. مش زي اللي أيده في النار (بمعني من لديه أولاد كثيرين يعاني على عكس من رشد الانجاب) .
- قلل من الأرض واخدم .. ومن الخلفة واكرم .
- صحتكم ما تنقاسش بالمال .. وسعادتكم مش بكثر العيال .

- لن يكون رأيك من رأسك .. الا اذا كان عذاؤك من فأسك . (وهو مثال للديون نتيجة الحاجة) .

وقد لاحظ الباحث أن المبحوثين قد ردّدوا معظم الأمثال الشعبية والأقوال والحكم المأثورة التي أوردها المحاضر في حديثه .. بمعنى أن الأمثال لم تكن مستشارة نتيجة للتعرض للندوة ، بل كانت مجرد ترديد لما سمعوه .

التعلم من أسلوب الندوة :

أ - أظهرت النتائج أن الجنس له تأثيره في اكتساب المعلومات عن طريق الندوة المباشرة ، حيث تفوق الرجال على السيدات في المعلومات المكتسبة ($X^2 \text{ obs} = 5.99$ at 0.5 level (Df=2) 16.17) .

ب - كما أظهرت النتائج أيضا أن التعليم يعد عاملا فعالا من اكتساب المعلومات من الندوة ($X^2 \text{ obs} = 9.49$ at 0.05 level (Df=4) 9.95) والذي أوضح أن الفارق المعنوي بين المبحوثين يعود الى عامل التعليم ، بمعنى أن المتعلمين أكثر استفادة من الندوات عن غيرهم من ذوي التعليم المنخفض .

المستوى التعليمي وتقبل أسلوب الندوة :

لم يظهر الارتباط علاقة ذات مغزى حول المستوى التعليمي وتقبل أسلوب الندوة ، وعليه يمكن القول بأن الغرض بأن المتعلمين أكثر تقبلا لأسلوب الندوة عن غير المتعلمين هو فرض خاطيء .

(Correlation Coefficient (r) = 0.05284)

(Computed T. Valun = 0.52382)

بمعنى أن كلا من المتعلمين وغير المتعلمين قد يقبل أسلوب الندوات ، ولكن المتعلمين أكثر قدرة على اكتساب المعلومات وعلى التحصيل والاستفادة من ذوي التعليم الأقل ومن الأميين .

المؤشرات العامة للدراسة :

- أظهرت الدراسة مجموعة المؤشرات العامة التالية :

- لن يكون رأيك من رأسك .. الا اذا كان عذاؤك من فأسك . (وهو مثال للديون نتيجة الحاجة) .

وقد لاحظ الباحث أن المبحوثين قد ردّدوا معظم الأمثال الشعبية والأقوال والحكم المأثورة التي أوردها المحاضر في حديثه .. بمعنى أن الأمثال لم تكن مستشارة نتيجة للتعرض للندوة ، بل كانت مجرد ترديد لما سمعوه .

التعلم من أسلوب الندوة :

أ - أظهرت النتائج أن الجنس له تأثيره في اكتساب المعلومات عن طريق الندوة المباشرة ، حيث تفوق الرجال على السيدات في المعلومات المكتسبة ($X^2 \text{ obs} = 5.99$ at 0.5 level ($Df = 2$)).

ب - كما أظهرت النتائج أيضا أن التعليم يعد عاملا فعالا من اكتساب المعلومات من الندوة ($X^2 \text{ obs} = 9.95$ at 0.05 level ($Df = 4$)) والذي أوضح أن الفارق المعنوي بين المبحوثين يعود الى عامل التعليم ، بمعنى أن المتعلمين أكثر استفادة من الندوات عن غيرهم من ذوي التعليم المنخفض .

المستوى التعليمي وتقبل أسلوب الندوة :

لم يظهر الارتباط علاقة ذات مغزى حول المستوى التعليمي وتقبل أسلوب الندوة ، وعليه يمكن القول بأن الغرض بأن المتعلمين أكثر تقبلا لأسلوب الندوة عن غير المتعلمين هو فرض خاطيء .

(Correlation Coefficient (r) = 0.05284)

(Computed T. Valun = 0.52382)

بمعنى أن كلا من المتعلمين وغير المتعلمين قد يقبل أسلوب الندوات ، ولكن المتعلمين أكثر قدرة على اكتساب المعلومات وعلى التحصيل والاستفادة من ذوي التعليم الأقل ومن الأميين .

المؤشرات العامة للدراسة :

- أظهرت الدراسة مجموعة المؤشرات العامة التالية :

- لن يكون رأيك من رأسك .. الا اذا كان عذاؤك من فأسك . (وهو مثال للديون نتيجة الحاجة) .

وقد لاحظ الباحث أن المبحوثين قد ردّدوا معظم الأمثال الشعبية والأقوال والحكم المأثورة التي أوردها المحاضر في حديثه .. بمعنى أن الأمثال لم تكن مستشارة نتيجة للتعرض للندوة ، بل كانت مجرد ترديد لما سمعوه .

التعلم من أسلوب الندوة :

أ - أظهرت النتائج أن الجنس له تأثيره في اكتساب المعلومات عن طريق الندوة المباشرة ، حيث تفوق الرجال على السيدات في المعلومات المكتسبة ($X^2 \text{ obs} = 5.99$ at 0.5 level ($Df = 2$)).

ب - كما أظهرت النتائج أيضا أن التعليم يعد عاملا فعالا من اكتساب المعلومات من الندوة ($X^2 \text{ obs} = 9.95$ at 0.05 level ($Df = 4$)) والذي أوضح أن الفارق المعنوي بين المبحوثين يعود الى عامل التعليم ، بمعنى أن المتعلمين أكثر استفادة من الندوات عن غيرهم من ذوي التعليم المنخفض .

المستوى التعليمي وتقبل أسلوب الندوة :

لم يظهر الارتباط علاقة ذات مغزى حول المستوى التعليمي وتقبل أسلوب الندوة ، وعليه يمكن القول بأن الغرض بأن المتعلمين أكثر تقبلا لأسلوب الندوة عن غير المتعلمين هو فرض خاطيء .

(Correlation Coefficient (r) = 0.05284)

(Computed T. Valun = 0.52382)

بمعنى أن كلا من المتعلمين وغير المتعلمين قد يقبل أسلوب الندوات ، ولكن المتعلمين أكثر قدرة على اكتساب المعلومات وعلى التحصيل والاستفادة من ذوي التعليم الأقل ومن الأميين .

المؤشرات العامة للدراسة :

- أظهرت الدراسة مجموعة المؤشرات العامة التالية :

أولاً : أسلوب التواصل (الشكل الدرامي الاجتماعي مع التناقش الجماعي)
أ - التقبل : ظهر أن جنس المبحوثين ليس له تأثيراً في تقبل أسلوب التواصل ،
بينما ظهر أن الأفراد ذوي التعليم المنخفض أكثر تقبلاً للأشكال الدرامية عن ذوي
التعليم الأعلى .

ب - التعلم : أظهرت الدراسة أن أسلوب التواصل أثبت فعالية في توصيل
المعلومات الخاصة بمشكل الزيادة السكانية بين أبناء الريف في قرية الدراسة على حد
سواء .

ج - حث الجمهور على التعبير : أمكن من خلال استخدام أسلوب التواصل التعرف
على العديد من الأمثال والأغاني الشعبية التي يمكن أن تستخدم في برامج تواصلية
فعالة .

ثانياً : أسلوب الندوة :

أ - التقبل : أجمع المبحوثون الذين تعرضوا للندوة تفضيلهم لرؤية فيلم أو تجسيد
للمشكلات التي استمعوا إليها خلال الندوة وذلك على الرغم من تقبل المتعلمين والأُميين
لأسلوب الندوة .

ب - التعلم : أظهرت الدراسة أن للتعليم فعالية في فهم واستيعاب المعلومات
داخل الندوة ، وكذلك جنس المبحوث ، وكان للتعليم والجنس تأثيرهما على استجابة
ومشاركة المبحوثين ، حيث شارك الرجال أكثر من السيدات ، وشارك المتعلمون أكثر
من الأُميين ، وقد يعزو ذلك الى العوامل النفسية والتقاليد السائدة بالريف ، وهو
ما استطاع أسلوب التواصل التغلب عليه .

الخلاصة Résumé

من مجمل النتائج التي عرضها الباحث ، يمكن استخلاص ما يلي :
- أثبت أسلوب التواصل فعاليته في تقبل الجمهور - موضع الدراسة - له وخاصة
في مجال التغلب على العامل النفسي الذي يحول دون مشاركة السيدات في وجود
الرجال ، ويحول دون مشاركة الأُميين وذوي التعليم المنخفض في وجود المتعلمين تعليماً
عالياً .

- استطاع استخدام الشكل الدرامي مع التناقش الجماعي حث الجمهور - موضع الدراسة - على التعبير عن أنفسهم من خلال الأمثال الشعبية .
- يمكن استخدام أسلوب التواصل للوقوف على طرق تفكير الجمهور تجاه قضايا جدلية ، والتعرف على أنسب مدخلات عملية الاقناع لاستخدامها في رسائل مستقبلية توجه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية والشخصية .

- امكان استخدام الأشكال الفولكلورية التي تعبر عن الأدب الشفاهي للجمهور في رسائل تواصلية لتحقيق أكبر قدر من المصادقية ، وهو النهج الذي أقدم عليه مركز الاعلام والتعليم والاتصال في أحدث مسابقة اذاعية ، حيث استخدمت الأمثال الشعبية غير الكاملة وطلب الى الجمهور اكمال المثل على النحو التالي :

يا فاتح الأبواب لشكانات الريح
سمحت للمشكلة تدخل بدون تصريح
تخط فيك وتشيل وتعملك مراجيح
مع انه كان فيه مثل قالك بشكل صريح
الباب الي ... سده و ...

- يستدعي أسلوب التواصل تدريب قادة الرأي على مزيد من التفاعل وأن يكون حديثهم مع ، وليس الى الجمهور بحيث تتم إتاحة أكبر فرصة للجمهور للمشاركة الايجابية من خلال التناقش الجماعي .

- من الأهمية بمكان التوسع في انتاج الأفلام الدرامية القصيرة في مجال التسويق الاجتماعي ، مع ضرورة اعداد دليل للتناقش خاص بكل فيلم على حده لاستخدامه في لقاءات التواصل .

- «لا تقل لي شيئا .. ولكن دعني أرى» .. مقولة أكدت الدراسة حيث نحا الجمهور - موضع الدراسة - الى تقبل والاستجابة لأسلوب التواصل الذي يستخدم الشكل الدرامي والتناقش الجماعي ، أكثر من أسلوب الندوة .

المصادر العربية

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (يونيو 1989) «الكتاب الاحصائي السنوي .
- سيد عويس (1990) ، «أمثال وتعبيرات شعبية مصرية» (القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم - كتاب اليوم - العدد 316) .

- عبد الحميد يونس (1983) ، «معجم الفولكلور» الطبعة الأولى (مكتبة لبنان) .
- فرح إكمال (1989) ، «الأبحاث الاعلامية : تصميمها واجراؤها وتحليلها» ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام) .
- قاموس المنجد في اللغة العربية والاعلام - بيروت (1984) .
- قدري حفي (أكتوبر 1989) ، «الاتصال الشخصي حاجة انسانية» (القاهرة . الهيئة العامة للاستعلامات ، مجلة النيل ، العدد 39) .
- كمال التابعي (1985) ، «القيم والتنمية الريفية - دراسة في علم الاجتماع الريفي» (جامعة القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ص 180 - 185) .
- محمد ابراهيم أبوسنة (1968) ، «فلسفة المثل الشعبي» (القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر) .
- مختار أبو الخير (1991) ، «الاتصال الشخصي بين التلقين وخلق العقل الوافي» (القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات ، مجلة النيل ، العدد ...) .
- مختار الصحاح (بدون تاريخ) (القاهرة : دار نهضة مصر) .
- مناحي القشامي (1452 هـ 1982) ، «لكل مثل قصة» الطبعة الأولى - الجزء الثاني (المملكة العربية السعودية : الطائف : نادي الطائف الأدبي) .
- نبيله ابراهيم (1974) ، «أشكال التعبير في الأدب الشعبي» (القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر) .

المصادر الأجنبية

- Abo El-Kheir Mokhtar (1986): "Articulation Utilization in a Constructive Communiuation for jacing Constraints of rural social development. PH.D Thesis Impublished (England University of Reading. AERDC) pp. 208-214.
- Beol Georges M., Bohlen, Joe M. and Raudabough, J. Neil (1962): "Leadership and Dynamic Group Action" (USA, The Iowa State University).
- Bose, Narayan (1974): "Handbook for rural Communication, 1st ed. (Bharata Manisha, Varanasi, India).
- Campbelle, D.T. and Julian C. Stanley (1973): "Experimental Designs for research", (Chicago : Ran Mc Nally College publishing Company) p. 7.
- Carr, Jacquelyn B. (1979): "Communicating and Relating" (USA: The Benjamain/Communings publishing Company, Inc.
- Dikshit, K. et al (1979): "Rural radio: programme formats", Monographs on Communication technology and utilization. 5. (UNESCO).
- Dobrowolski, K. (1979): "Peasant Traditional Culture: In Shanin. T., "Peasants Societies", (England, Middlesex. Harmonds north, Penguin Books Ltd).
- Gomez, Ely D. (1964): "Relative Effectiveness of Four types of Information Material to PACD Adult Classes in some Laguna Barrios", M. Ed. thesis, (Graduate School of Education, University of Philippines).
- Hewlett Packard (1975): "Applications programs". (Singapour Hewlett Packard Co.) p. 121.
- Kilo, Regina Y.G. (1982): "Popular participation As a passible strategy for the Integration of the rural development process (M.A thesis, Unpublished (England: University of Reading: AERDC).
- Macdonald, John J. (December 1981): "The Theory and practice of Integrated Rural Development, (Manchester, Monographs).

Mercado (1964): "The relative Effectiveness of four types of Extension publications". (Masters thesis U.p. at Las Bañas).

Narayanan, P.K. (1972): "**Effectiveness of slides in Communicating Farm Information to rural Audience**", Masters thesis U.p. at los Bañas.

Orazco, Remedios (1970): "**Some factors associated with the effectiveness of Information Materials of the Los Banas Milk collection scheme among farmer Cooperators in three Barrios in Laguna**". (Master's thesis U.p. at los Bañas.

Ronald. E. Walpale (1974): "**Introduction statistics**", 2nd ed. (New York: Mc Millan publishing Co. Inc). pp. 218-22.

Rogers, E. & Shaemakers, F. (1971): "**Communication of Innovations A cross cultural approach**", 2nd ed. (New York: The Free Press. Macmillan Company).

Ryan, J. & Kaplun M. (Undated): "**Communication Methods to promote Grass-roots participation**" (UNESCO: Communication and Society (6) p. 3.

Saleh A.R. (1978): "**Influences of Mass Media an Folklore in Egypt**". In Dorson, R.M. (ed.) **Folklore in the modern world** (Paris: Mouton pulishers, The Hague) pp. 155-161.

Schramm. W. (1974): "**Big Media Little Media**", (Washington, D.C.: Information center on Instructional technology Academy for Educational Development) pp. 169-170.

"The Communication Effects Gap: A Field Experiment shinhi. P.M. et Mady. B.: **Television and Agricultural Ignorance in India**", In Rogers, E. (1976). "**Communication and developement Critical perspectives**". 3rd printing (London: Sage publications).

Dodds. Tony (1972): "**Multi-Media Approaches to Rural Education**", (London: Cambridge, International Extension College).